

تفسير سورة الشمس

سورة الشمس هي سورة مكية عدد آياتها 15

(وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا) أقسم قسماً بالشمس إذا ظهرت في ضحاها.
(وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا) وأقسم بالقمر المنير الذي يتلو الشمس بعد ما تغرب.

(وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا) وأقسم بالنهار إذا جلى الشمس للكون.
(وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا) وأقسم بالليل إذا غطى الشمس فأخفاها وسترها.
(وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا) وأقسم بالسما والبنائها المحكم، وسقفها المرفوع.
(وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا) وأقسم بالأرض حيث بسطت كالفرش.
(وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا) وأقسم بكل نفس خلقها الله في أحسن صورة.
(فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) فبين لها طريق الحق والباطل.
(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) قد فاز من طهرها من الذنوب ونزهها عن العيوب.

(وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) وقد خسر من أخفاها في الخطايا.
(كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا) كذبت ثمود رسولها صالح بعدما جاوزت الحد في العصيان.

(إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا) إذ قام شقي القبيلة وأعتاها وأضلها.
(فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا) فقال لهم صالح: احذروا أن تمسوا الناقة بسوء، أو تتعرضوا لشرها، فإنها آية من آيات الله.
(فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهُ فَادَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا) فجددوا رسالة الله وقتلوا ناقة الله فاستحقوا غضب الله وسوى العقوبة عليهم فلم ينج أحد فعمهم بالعذاب.

(وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا) والله لا يخاف عاقبة ما فعل بهم من عذاب فهو قدير لا يغالبه أحد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1) وَالْقَمَرِ إِذَا
تَلَّهَا (2) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (3)
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (4) وَالسَّمَاءِ وَمَا
بَنَاهَا (5) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (6)
وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا
وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9)
وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10) كَذَّبَتْ
ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (11) إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا
(12) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ
وَسُقْيَاهَا (13) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهُ
فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا
(14) وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (15)